[38] 2 - إنهم يقولون: إن الحارث بن الصمة قد استفاد هو الآخر من أراضي بني النضير (1) مع أنهم يدعون: أن الحارث هذا قد قتل في بئر معونة، فكيف تكون غزوة بني النضير بعدها.. هذا.. بالإضافة إلى أننا قد قدمنا: أن تاريخ سرية بئر معونة كان قبل السنة الرابعة، فراجع ما ذكرناه هناك. وجعل قتله في بئر معونة دليلا على ضعف هذا الخبر (2). ليس بأولى من العكس، أي جعل استفادته من أراضي بني النضير دليلا على عدم صحة قتله في بئر معونة. ولا أقل من أنه يدل على تقدم غزوة بني النضير على تلك الغزوة التي يقال: إنه قد قتل فيها. ويتأكد ذلك إذا عرفنا أن أحدهما ليس ناظرا إلى الآخر. مع ملاحظة: أنه لا داعي للجعل والوضع في أي من الموردين، بالنسبة إلى هذا الرجل بخصوصه. تذكير بما سبق: ولنا هنا ملاحظة وهي: أن ابن التين قد قوى أن تكون غزوة بني

_____ (1) مجمع البيان ج 9 ص 260 وتاريخ الخميس ج 1 ص 251 عن المدارك، وعن معالم التنزيل الحلبية ج 2 ص 268 ولباب التأويل ج 4 ص 246 وجوامع الجامع ص 487 والتفسير الكبير ج 29 ص 285 والكشاف ج 4 ص 505 والجامع لأحكام القرآن ج 18 ص 11 وراجع ص 14 - 24 وأحكام القرآن لإبن العربي ج 4 ص 1771 - 1772 وتاريخ الخميس ج 1 ص 462 والروض الأنف ج 3 ص 251 عن غير ابن إسحاق، وبهجة المحافل ج 1 ص 462 والروض الأنف ج 3 طالب ج 1 ص 197 والسيرة الحلبية ج 2 ص 269. السيرة الحلبية ج 2 ص 269.

_____ (*)